الحق وتوفيقا واطلاعا على دقائق كلماته وتحقيقا وجعلنا به مع الذين
انعم الله عليهم من النبيين والصديقين والشهداء والصالحين وحسن
اولئك رفيقا قال مولفه فرغت من تاليفه يوم الاحد المبارك عاشر شوال
عام سبعين ومائة والحمد لله وحده والصلوة على سيدنا محمد واله

سورة الكهف مكية وقيل الا قوله واصبر نفسك الاية وهي مائة وعشر
ايات او خمس عشر آية بسم الله الرحمن الرحيم

ع الحمد وهو الوصف بالجميل ثابت لله وهل المراد الاعلام بذلك للملائكة
به او الثناء به اوهما احتمالات افيدها الثالث الذي انزل على عبده محمد
صلى الله عليه وسلم الكتاب القرآن ولم يجعل له اي فيه عوجا اختلافا
ومناقضا والجملة حال من الكتاب قيما مستقيما حالا ثانية موكدة لنفيه
يخوف بالكتاب الكافرين باسا عذابا شديدا من لدنه من قبل الله ويبشر
المؤمنين الذين يعملون الصالحات ان لهم اجرا حسنا ماكثين فيه ابدا
هو الجنة وينذر من جملة الكافرين الذين قالوا اتخذ الله ولدا اما لهم به بهذا
القول من علم ولا لآبائهم من قبلهم القائلين بذلك كبرت عظمت كلمة تخرج
من افواههم كلمة تمييز مفسرة للضمير المبهم والمخصوص بالذم محذوف
اي مقالتهم المذكورة ان يقولون في ذلك الا مقولا كذبا فلعلك باخع
مهلك نفسك على اثارهم بعدهم اي بعد توليهم عنك ان لم يؤمنوا

بهذا الحديث القرآن اسفا غيظا وحزنا منك لحرصك على ايمانهم ونصب
على المفعول له ان جعلنا ما على الارض من الحيوان والنبات والشجر والانهار
وغير ذلك زينة لها لنبلوهم لنختبر الناس ناظرين الى ذلك ايهم احسن
عملا فنجازيه اي ازهد له وانا لجاعلون ما عليها صعيدا ترابا جرزا يابسا لا نبات
ام حسبت اي اظننت ان اصحاب الكهف الغار في الجبل والرقيم اللوح الكتوب
فيه اسماءهم وانسابهم وقد سئل النبي صلى الله عليه وسلم عن قصتهم كانوا
في قصتهم من جملة آياتنا عجبا خبر كان وما قبله حال اي كانوا عجبا دون ما في
الايات اولعجبها ليس الامر كذلك اذكر اذ اوى الفتية الى الكهف جمع فتى وهو
الشاب الكامل خائفين على ايمانهم من قومهم الكفار فقالوا ربنا اتنا من
لدنك من قبلك رحمة وهي ما يصلح الناس من امر دينهم وهيئ لنا من امرنا رشدا
اهتداء وضربنا على اذانهم اي امناهم في الكهف سنين عددا معدودة ثم بعثناهم ايقظناهم
لنعلم علم مشاهدة اي الحزبين الفريقين المختلفين في مدة لبثهم احصى فعل
بمعنى ضبط لما لبثوا للبثهم متعلق بما بعده امدا غاية نحن نقص عليك نبأهم
بالحق بالصدق انهم فتية آمنوا بربهم وزدناهم هدى وثبطنا على قلوبهم
قويناها على قول الحق اذ قاموا بين يدي ملكهم وقد نهاهم بالسجود للاصنام
فقالوا ربنا رب السموات والارض لن ندعو من دونه اي غيره الها لقد
قلنا اذا شططا اي قولا ذا شطط اي افراط في الكفر ان دعونا الها غير الله

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)